

مكان ممنوع فيه الانتظار لأنك حرة، ومن حريتك أن تضعى سيارتك فى المكان الذى تريدينه؟ بل هل تستطيعين أن تتجاوزى بسيارتك السرعة المسموح بها، وهل تستطيعين أن ترنكبى فعلاً فاضحاً أمام الناس.. لأن ذلك من حريتك؟ وأستطيع أن أمضى إلى ألوف الأمثلة.. لأنه لا يوجد شيء اسمه الحرية المطلقة فى أى مجتمع من المجتمعات، ولكنها حرية نسبية.. تعطيك من التصرف الذى تريدينه ما ليس فيه اعتداء على حرية الآخرين. فإذا حدث اعتداء على هذه الحرية، فإن المجتمع يتدخل ليووقفك عند حدك قائلاً : هذا ليس من حريتك لأنك اعتديت على حرية الآخرين.

الطريق الوحيد لكى تتمتعى بالحرية المطلقة.. هو أن تذهبى إلى مكان لا يعيش فيه أحد.. مكان تعيشين فيه وحدك.. دون أن يكون فيه آخرون.. حينئذ تستطيعين أن تتمتعى بحريتك كما تشائين. فمادام لا يوجد أحد حولك، ولا أحد من الناس يراك.. فإنك تستطيعين أن تفعل ما تشائين.

هذا بعيد عن منطق الدين وبعيد عن منهج السماء، فإذا كان هذا هو منطق الحياة فى الكون.. فكيف تريدين من منهج الله أن يخلق مجتمعاً من الفوضى الذى يضع فيه كل شيء؟

الله - سبحانه وتعالى - يقول فى القرآن الكريم :